[217] واتباع الاهواء (1) ألا إن اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من ا ضلال وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار، ولن ينال شئ من الخير عند ا إلا بطاعته والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة ا، واعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن ا فيما صنع ا إليه وصنع به على ما أحب وكره، ولن يصنع ا بمن صبر ورضي عن ا إلا ما هو أهله وهو خير له مما أحب وكره. وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا قانتين كما أمر ا به المؤمنين في كتابه من قبلكم وإياكم (2) وعليكم بحب المساكين المسلمين فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين ا، وا له حاقر ماقت، وقد قال أبونا رسول ا صلى ا عليه وآله: " أمرني ربي بحب المساكين المسلمين [منهم] " واعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى ا عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس، وا له أشد مقتا، فاتقوا ا في إخوانكم المسلمين المساكين فإن لهم عليكم حقا أن تحبوهم، فإن ا أمر رسوله صلى ا عليه وآله بحبهم فمن لم يحب من أمر ا بحبه فقد عصى ا ورسوله، ومن عصى ا ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين. وإياكم والعظمة والكبر فإن الكبر رداء ا عزوجل فمن نازع ا رداءه قصمه ا وأذله يوم القيامة. وإياكم أن يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فإنه من بغي صير ا بغيه على نفسه، وصارت نصرة ا لمن بغي عليه، ومن نصره ا غلب وأصاب الظفر من ا، وإياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد، وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعوا ا عليكم ويستجاب له فيكم، فان أبانا رسول ا صلى ا عليه وآله كان يقول: " إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة " وليعن بعضكم بعضا، فإن أبانا رسول ا صلى ا عليه وآله كان يقول: " إن معاونة المسلم

_____ (1) هذا من قبيل المماشاة مع الخصم أي لو كان البدعة تنفع ويرضى الرحمن بها على فرض المحال كان اتباع السنة أنفع. (2) " اياكم " عطف على المؤمنين. _____